

24 August 2012
Arabic
Original: English

المؤتمر السادس للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، ١٢-١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢
البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت
تقرير (تقارير) أي هيئات فرعية

تقرير عن التعاون والمساعدة وطلبات المساعدة

مقدم من المنسق^(١) المعني بالتعاون والمساعدة وطلبات المساعدة

مقدمة

١- استمر تناول موضوع التعاون والمساعدة بوصفه مسألة ذات أولوية بالنسبة إلى البروتوكول الخامس. ويأتي ذلك إدراكاً لواقع أن التعاون والمساعدة أمر أساسي لتحقيق أهداف عالمية الانضمام إلى البروتوكول الخامس وتنفيذه. وتضمنت المناقشات التي جرت هذا العام تركيزاً خاصاً على إمكانية التعاون فيما بين الدول المتأثرة بالمتفجرات من مخلفات الحرب والدول النامية، والتعاون فيما بين مقدمي المساعدة.

٢- وشجعت الأطراف المتعاقدة السامية التي قدمت طلبات للمساعدة وبلدان أخرى تلتزم المساعدة على تقديم آخر المستجدات بشأن احتياجاتها وأي تقدم مُحرز في مجال الحصول على المساعدة. وشجعت الأطراف المتعاقدة السامية والمنظمات الدولية ذات الاستطاعة على الاستجابة لطلبات المساعدة وتقديم آخر المستجدات بشأن ما تبذله من جهود في مجال التعاون والمساعدة.

(١) وفقاً للقرار الذي اتخذته المؤتمر الخامس للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، كما ورد في الفقرة ٤٣(ج) من وثيقة المؤتمر الختامية (CCW/P.V/CONF/2011/12)، تولى السيد ييفغن ليزوتشينكو من أوكرانيا تنسيق المناقشات المتعلقة بالتعاون والمساعدة وطلبات المساعدة عملاً بالمادة ٧ من البروتوكول.

٣- ونظراً إلى أن اجتماع الخبراء يشكل منصة لتبادل المعلومات واستكشاف الإمكانيات الجديدة لتعزيز برامج التعاون والمساعدة، أجرى المنسق اجتماعاً مصغراً للفريق مع البلدان المتأثرة من أجل مناقشة أولوياتها، وتجاربها وتحدياتها في مجال الوصول إلى المساعدة.

الإبلاغ الوطني عن التعاون والمساعدة الدوليين

٤- استناداً إلى المعلومات التي قدمتها وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية في أثناء الدورة المتعلقة بالإبلاغ الوطني، لاحظ المنسق أن أكبر حصة من الموارد تُخصَّص لإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب وأن القناة المفضلة لتقديم التمويل والموارد تجري عبر المنظمات أو العمليات المشتركة. وأيد المنسق دعوة المنسق المعني بالإبلاغ الوطني للأطراف المتعاقدة السامية من أجل تقديم تقارير سنوية وطنية.

آخر المستجدات بشأن التعاون والمساعدة

٥- إشارة إلى موضوع "آخر المستجدات بشأن التعاون والمساعدة"، ذكر المنسق الوفود بأن اجتماع الخبراء هو فرصة للدول المتأثرة بالمتفجرات من مخلفات الحرب لكي توجّه انتباه الدول أو المنظمات والمؤسسات المعنية القادرة على تقديم المساعدة إلى احتياجاتها. وقد طلبت ثلاث دول رسمياً الحصول على المساعدة بموجب المادة ٧ وهذه البلدان هي أوكرانيا، وبيلاروس وصربيا. ويشكل اجتماع الخبراء أيضاً فرصة للدول والمنظمات القادرة على تقديم المساعدة من أجل تبادل المعلومات بشأن أنواع المساعدة التي يمكن أن تساهم بها وآخر المستجدات المتعلقة بجهودها المبذولة في إطار التعاون والمساعدة بموجب البروتوكول الخامس.

٦- ووفقاً للقرارات التي اتخذها المؤتمر الخامس، شجعت الوفود على تبادل تجاربها في مجال التعاون بين البلدان المتأثرة والبلدان النامية. ذلك أن تقديم الخبرة وتبادل المعلومات بين البلدان المتأثرة والبلدان النامية مساهمة قيّمة في مجال التعاون والمساعدة. وكان الجزء الثاني من مناقشة هذا العام بشأن موضوع التنسيق والتعاون بين الجهات المقدمة للمساعدة. إذ طرح المنسق السؤالين التاليين: كيف تنسق الجهات المانحة جهودها؟ هل تُقيّم الجهات المانحة الاحتياجات حسب الأولوية وتعمل على تلبيةها؟

٧- وقدمت البلدان المتأثرة التالية آخر المستجدات:

(أ) أفادت بيلاروس بأن طلبها الرسمي للحصول على المساعدة يتعلق بالحصول على عدد محدود من الأجهزة الكاشفة للألغام، وأجهزة الراديو ومعدات النظام العالمي لتحديد المواقع. وأعربت بيلاروس عن بالغ تقديرها لحكومة الهند على استعدادها لتقديم

المساعدة. وتوصل كلا البلدين إلى اتفاق مبدئي بشأن هذا التعاون وأعربت بيلاروس عن أملها في تقديم مزيد من المستجدات في المؤتمر السادس؛

(ب) شاركت البوسنة والهرسك في تعاون مع بلدان متأثرة أخرى. فعلى سبيل المثال، جرى إعداد زيارة قام بها فريق من أرمينيا يود التعلم بشأن مسح الألغام وتنفيذ مراقبة الجودة في برامج إزالة الألغام. وفي ٢٠١١، نظمت البوسنة والهرسك لفائدة وفد من تركيا دورة تدريبية قصيرة بشأن إجراءاتها في مجال إزالة الألغام. واستفادت البوسنة والهرسك أيضاً من هذا التعاون حيث قام المركز الكرواتي للإجراءات المتعلقة بالألغام بمساعدتها في مجال مسح الألغام الأرضية؛

(ج) من خلال تجارب كرواتيا في مجال وضع وصيانة برامج إزالة الألغام، استطاعت كرواتيا أن تصدر هذه المعرفة والخبرة إلى دول متأثرة أخرى. فقد استطاع المركز الكرواتي للإجراءات المتعلقة بالألغام أن يقدم طائفة من الخدمات تتراوح بين كيفية إنشاء مركز وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام وتقديم الخبرة بشأن اختبار آليات إزالة الألغام. وفيما يتعلق بتعاون كرواتيا مع الدول المتأثرة الأخرى، زار وفد كرواتي كولومبيا من أجل تقديم التدريب بشأن القوانين المنظمة للأعمال المتعلقة بالألغام، وعمل المركز الكرواتي للإجراءات المتعلقة بالألغام مع شركة تركية بشأن إزالة الألغام في الحدود التركية السورية، وقدم تدريب بشأن الأجهزة المتفجرة لفائدة مرشحين من منطقة جنوب شرق أوروبا. وكانت هذه بضع أمثلة عن عمل كرواتيا مع بلدان متأثرة أخرى؛

(د) أعربت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، بصفتها طرفاً متعاقداً سامياً جديداً، عن رغبتها في القضاء على المتفجرات من مخلفات الحرب والتقليل من حدة آثارها في سكانها المدنيين. وأعربت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية عن عزمها تقديم طلب للحصول على المساعدة في إطار البروتوكول الخامس ولا سيما حاجتها إلى المساعدة في مجال إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب؛

(هـ) أفادت صربيا بأنها بدأت مشروعاً جديداً مع منظمة المعونة المقدمة من الشعب النرويجي من أجل إزالة الذخائر العنقودية. وأعربت صربيا أيضاً عن تقديرها للمساعدة التي قدمها كل من الصين والاتحاد الروسي. وطلبت المزيد من المساعدة من أجل إزالة الألغام من المناطق التي لوّثت في أثناء نزاعات الحرب العالمية الثانية وسنوات التسعينيات؛

(و) أعربت أوكرانيا عن تقديرها للمنظمات التي ساعدتها في مجال مسح المتفجرات من مخلفات الحرب. وقالت أوكرانيا إنها ستحتاج إلى موارد أكبر بكثير من أجل تطهير مناطقها الشاسعة التي ما تزال ملوثة. وعلى مدى السنوات السبع الماضية أحرز تقدم كبير وذلك دليل على أن المساعدة تمكّن من إنقاذ الأرواح.

٨- وقدمت البلدان المانحة التالية آخر المستجدات:

(أ) دخلت أستراليا في شراكة مع طائفة من الدول من أجل إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب. وضمت هذه البلدان أفغانستان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجورجيا، وسري لانكا، وكمبوديا، ولبنان، وليبيا. وكانت أستراليا بصدد الاستعداد لتقديم المساعدة إلى بالاو، التي كانت مسرحاً لقتال شديد في أثناء الحرب العالمية الثانية حيث ظلت الآلاف من القنابل غير المنفجرة منتشرة في جميع أنحاء البلد. وتفكر أستراليا بشكل متزايد بشأن الأمن المادي وإدارة المخزونات في البلدان الشريكة لها؛

(ب) أعربت الصين عن إدراكها للصعوبات التي تواجهها البلدان المتأثرة وأيدت بشدة التعاون بين بلدان الجنوب. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، قدمت الصين المساعدة إلى ١٤ دولة في أفريقيا، شملت تدريب الأفراد بشأن إزالة الألغام ومعدات إزالة الذخائر العنقودية والألغام الأرضية؛

(ج) أوضحت ألمانيا أنها لا تميز بين المتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية. وفي ٢٠١١، قدمت ألمانيا ما مجموعه ١٥,٦ مليون يورو لتمويل ٣٩ مشروعاً في ٢٤ بلداً. وينصب التركيز أساساً على إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب في إطار دعم ألمانيا لأوغندا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وسري لانكا، والصومال، وفيت نام، وكولومبيا، وليبيا. ويتضمن معظم برامج ألمانيا التنقيف في مجال مخاطر الألغام. وبالنسبة إلى البلدان الملتزمة للمساعدة، تقوم وزارة شؤون الخارجية لألمانيا بدور مركز التنسيق؛

(د) وبصفة هولندا بلداً مانحاً فيما يخص الإجراءات المتعلقة بالألغام، قالت هولندا إنها لا تميز أيضاً بين المتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية. وقد ساهمت بمبلغ ١٥ مليون يورو سنوياً في إطار الإجراءات المتعلقة بالألغام. واستخدمت هولندا قناتين لتقديم هذا التمويل - عبر صندوقها للمنظمات غير الحكومية وعبر دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي السنة الماضية أطلقت هولندا عرضاً جديداً للمنظمات غير الحكومية على مدى ٤ سنوات. وأعربت هولندا عن اعتقادها بأن الدعم السنوي المتعدد عبر المنظمات غير الحكومية وسيلة فعالة للمساهمة في الأمن والتنمية. وبشأن مسألة التنسيق بين الجهات المانحة، تعتقد هولندا أن فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام هيئة هامة، لكنها تركز أساساً على تبادل المعلومات. ونسقت هولندا مع مانحين آخرين على أساس ثنائي عبر الأمم المتحدة أو على مستوى البلدان من خلال المراكز المحلية للإجراءات المتعلقة بالألغام؛

(هـ) أعدت سويسرا استراتيجية جديدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٢-٢٠١٥. وتعد هذه الاستراتيجية شبيهة بالاستراتيجيات الماضية وتقوم على مبادئ من قبيل الالتزام بالمعاهدات الدولية، والمسؤولية الوطنية للدول المتأثرة والالتزام بحقوق الإنسان، واحترام التنوع واتباع نهج شامل إزاء الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتساهم سويسرا بمبلغ ١٦ مليون فرنك سويسري سنوياً في إطار الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتدعم بناء القدرات وتشجع في هذه المشاريع التعاون بين بلدان الجنوب؛

(و) قدمت الولايات المتحدة الأمريكية طائفة من خدمات المساعدة التقنية والمالية لمساعدة الدول التي لها مشاكل متعلقة بالمتفجرات من مخلفات الحرب. فقدمت المساعدة في مجال إزالة الألغام، بما في ذلك المتفجرات الحالية من مخلفات الحرب لدى دخول البروتوكول الخامس حيز النفاذ، وتدمير الذخائر القديمة والفائضة والإدارة الذاتية للمخزونات. وقُدمت المساعدة عبر مكتب إزالة الأسلحة والحد منها التابع لمكتب الشؤون السياسية والعسكرية بوزارة الخارجية. وساهمت الولايات المتحدة في ٢٠١١ بما يزيد على ١٤٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ويُتوقع أن تنفق أزيد من ١٤٩ مليون في عام ٢٠١٢. ولبدء برنامج ثنائي للمساعدة، ينبغي للحكومة أن تقدم طلباً رسمياً ومفصلاً يفضل أن يوجهه وزير أو نائب وزير إلى السفارة المعنية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية. وفي حالة وقوع كارثة أو انتهاء نزاع، يمكن لمكتب إزالة الأسلحة والحد منها أن يقيم الإجراءات التصحيحي وربما أن ينفذه. ففي الآونة الأخيرة على سبيل المثال، ورداً على الانفجارات التي وقعت في ٤ آذار/مارس في برازافيل، بجمهورية الكونغو، وصل فريق تابع للمكتب في غضون ٤٨ ساعة من طلب للحصول على المساعدة وفي غضون بضعة أيام إضافية وصل خبراء لتطهير المناطق الآهلة بالسكان من الأجهزة غير المنفجرة. وتعتقد الولايات المتحدة الأمريكية أن تنسيق المانحين، أمر أساسي لضمان إيصال مساعدة المانحين إلى الجهة التي هي في أشد الحاجة إليها. وأيدت الولايات المتحدة الأمريكية فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام الذي يسعى جاهداً من أجل تنسيق المساهمات المقدمة لفائدة الإجراءات المتعلقة بالألغام من قبل المانحين الرئيسيين وزيادة الدعم حيث يُحتاج إليه. ونظراً لاختلاف السنوات المالية لدى المانحين وتقديم المنح إلى طائفة من المنظمات، من الصعب الحصول على صورة واضحة للجهات التي يذهب إليها التمويل، ومطابقة الأولويات وتجنب الازدواجية. ومن شأن تحسين التنسيق أن يساعد في فهم أفضل للمواطن التي توجد بها ثغرات في مجال التمويل؛

(ز) أعرب السيد غوستافو لوري من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام عن تقدير منظمته للجهات المانحة التي ساهمت في الإجراءات المتعلقة بالألغام عبر الأمم المتحدة. وأوضح السيد لوري أن فريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام يركز على إزالة الألغام وعلى عملية التفجير غير المخطط لها. وقد تمكن الفريق من نشر أفرقة للقيام بعمليات تقييم بشكل سريع. ويمكن للبلدان المتأثرة أن تقدم طلباً للحصول على المساعدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام عبر أعلى مسؤول في الأمم المتحدة يوجد في بلدها أو عبر مذكرة شفوية توجه من خلال بعثاتها الدائمة في نيويورك إلى دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. بعد ذلك يُنظر في الطلبات داخل الفريق المشترك.

٩ - ومن المناقشات التي جرت، اتضح أن تلك البلدان المتأثرة التي طورت خبرتها في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام تتبادل معرفتها ومهاراتها مع بلدان متأثرة أخرى. وتعد علاقات الشراكة بين البلدان المتأثرة مصدراً هاماً ومتزايداً للتعاون والمساعدة. بيد أن مستوى التنسيق

بين الجهات المقدمة للمساعدة غير واضح. فالتنسيق بين مقدمي المساعدة صعب من ناحية بسبب اختلاف البلدان المانحة والمنظمات ذات الصلة في المتطلبات الإدارية، وأولويات التعاون والمساعدة، وفي تزويد برامجها الإنمائية الفردية بالموارد.

١٠- وعقد المنسق اجتماعاً مصغراً للفريق مع بلدان متأثرة. ولدى افتتاح الاجتماع المصغر للفريق طلب المنسق إلى البلدان أن تتحدث عن أولوياتها، وأن تتبادل آراءها بشأن الجهات التي تحتاج إلى مزيد من العمل في مجال التعاون والمساعدة، وعن طبيعة التحديات التي تواجهها في مجال الحصول على المساعدة. وشاركت أوكرانيا، وبيلاروس، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، وجورجيا، والسنغال، ونيجيريا في الاجتماع المصغر للفريق. ونتيجة لاتساع دائرة المناقشة ونطاق البلدان التي حددت المجالات التي تكثرت فيها احتياجاتها، تعهد المنسق بمتابعة الأمر مع فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام لتحديد طبيعة المساعدة الإضافية التي يمكن تقديمها.

توصيات اجتماع الخبراء لعام ٢٠١٣

١١- استمراراً في دفع العمل المتعلق بالتعاون والمساعدة، قد يرغب المؤتمر السادس للأطراف المتعاقدة السامية في اتخاذ القرارات التالية:

(أ) مواصلة النظر في مسألة التعاون والمساعدة، وطلبات المساعدة، باعتبارها مسألة ذات أولوية في سياق اجتماعات الخبراء ومؤتمرات الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس؛

(ب) مواصلة استخدام اجتماع الفريق المصغر مع الدول المتأثرة لإجراء مناقشة مفصلة لأولوياتها وتحدياتها في مجال التعاون والمساعدة. وينبغي أيضاً دعوة البلدان المانحة إلى الانضمام إلى اجتماع الفريق المصغر؛

(ج) تشجيع الأطراف المتعاقدة السامية والمنظمات والمؤسسات الدولية ذات الاستطاعة، على النظر في تقديم المساعدة استجابة إلى الطلبات المقدمة بموجب المادة ٧ من البروتوكول، أو استجابة إلى الاحتياجات المحددة بطرق أخرى، بما في ذلك خلال اجتماعات الخبراء؛

(د) تشجيع الدول التي قدمت طلبات للحصول على المساعدة على المضي في تقديم معلومات منتظمة عن آخر المستجدات في حالة تلك الطلبات؛

(هـ) تشجيع جميع الأطراف المتعاقدة السامية التي مدت يد المساعدة والتعاون إلى تقديم معلومات عن هذه الجهود في تقاريرها السنوية الوطنية، لا سيما تلك الدول التي شاركت في جهود التعاون بين الدول المتأثرة والدول النامية.